ومبقيها خ

من حركة وسكون وغيرهما لزم افتقارها إلى مخصص موجد لها ابتداء
ومبق لها لأن خلف الأعراض دوامها كافتقارها إذ إلى مولانا جل وعلا
لا يمكن أن تفتقر عنه ابتداء ولا دواما **وأما** وجوب غناه عن المحل فلأنه
ليست بصفات بل هي ذوات موصوفة بالصفات فلو قام منها جرم بجرم
آخر لزم أن يتحرك بحركة ويتصل بسكون وهذا يستلزم أن يكون الجرم جرما واحدا أو ذلك
لا يعقل وأيضا لو افتقر الجرم إلى المحل كافتقار العرض إليه لزم الترجيح
بلا مرجح إذ ليس جعل أحد الجرمين محلا للآخر بأولى من العكس وأيضا يلزم
في محله من الافتقار إلى محل ما لزم فيه فإن كان الجرم محله أيضا محله لزم الدور
وإن كان غيره لزم التسلسل ودخول ما لا نهاية له في الوجود **وأما** ما
ذكرناه في القسم الرابع وهو صفات مولانا جل وعز من وجوب قيامها
بذاته العلية ووجوب غناها عن المخصص فلأن كونها صفات يوجب استحالة
قيامها بأنفسها لما يلزم عليه من قلب الحقائق إذ حقيقة الصفة تستلزم
موصوفا يتصف بها فلو قامت بنفسها لم تكن صفة لأنه يلزم مفارقة الصفة
حقيقتها التي هي الصفة لموصوف محال وقيامها إذا بنفسها الذي استلزم
مفارقتها لحقيقتها لنفسها محال **فإن قلت** فما الذي ينتج دليلكم
أن الصفة لا تعقل حقيقتها بدون موصوف بها ولا يلزم من استلزامها موصوفا
بها أن تقوم بذلك الموصوف لاحتمال أن تكون صفة لموصوف ولا تقوم به
فالجواب أنه لا معنى لكونها صفة لموصوف إلا قيامها به إذ لو لم تقم
به لم يكن أن تكون صفة له دون غيره لما يلزم عليه من الترجيح بلا مرجح
فلو لم تقم إذا بموصوفها لم تكن صفة له ولا لغيره لعدم موجب الاختصاص فقد لزم
إذا من قيامها بنفسها وجود الصفة بلا موصوف وذلك إبطال لحقيقتها وقد
عرفنا ما التزمناه في ابتداء [illegible] وإنما عرفنا [illegible] الافتقار إلى الذات في
صفة المولى تبارك وتعالى لأن الافتقار والعقل يقتضيان [illegible] في الحاجة إلى أمر
يفقد

الوجود مفقود يطلب حصوله كبقاء الجائع مفتقرا إلى الأكل فإذا أكل
وشبع لم يوصف بالافتقار إلى الأكل وكذا بقاء العريان مفتقرا إلى الكسوة فإذا
اكتسى لم يطلق عليه الافتقار إلى الكسوة وقس على هذا ولا تخال صفة مولانا
فبوجوده ولعلها تستحيل عليه الافتقار لأنه إن كان لتحصيل وجودها فوجود
حاصل واجب غني عن الفاعل أزلا وأبدا وإن كان لتحصيل موصوفها فهو ذات
مولانا جل وعلا فهو أيضا حاصل واجب لا يتصور عدمه لا أزلا ولا أبدا غني عن
كل ما سواه ومفتقر إليه كل ما عداه فمعنى الافتقار إلا يتصور في الذات ولا
في صفاتها فيمتنع الحلول ونقف على الصفات الأزلية **وقد افتقر الخ**
في أسماء الأدب وأطلق عليها الفقر إلى الذات العلية نظرا منه إلى استحالة
قيامها بأنفسها ووجوب قيامها بموصوفها ولم ينتبه إلى ما يوهم العقل
والافتقار من فقد أمر يحتاج إلى حصوله والله سبحانه المسؤول أن يسمح
لنا وله ولسائر المؤمنين والمؤمنات وأن يعاملنا جميعا دنيا وأخرى بما هو
أهل له من كثرة العفو والغفران وعظيم النوال ولا يعاملنا بما نحن له أهل
من النقم وأنواع العقوبات والهول دنيا وأخرى مع جميع الخيرات
بجاه نبيه ومصطفاه سيدنا ونبينا ومولانا **محمد** صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه وهو وسيلتنا العظمى وذخيرتنا الكبرى وملجأنا إذا [illegible]
إلى رجع في الحياة وبعد الممات **ص** والممكنات المتقابلات منة الوجود
والعدم والمقادير والصفات والأزمنة والأمكنة والجهات **ش** مراده
بالممكنات الجائزات المتقابلات أي المتناظرة التي يقبل الجرم كل واحد منها
مساويا بالقبول لمناظره ثم نوع ذلك أخص من كل متقابلين منهما ويوقع القبول
بأحدهما وترجح له على ضده وغلبة أحد المتساويين على مساويه وترجيحه عليه
بلا مغلب ولا مرجح مستحيل لأنه جمع بين متنافيين وهما رجحان أمر بنفسه
على مقابله ومساواته له بنفسه أيضا فتعين على سبيل القطع واليقين

خ ... اكتسى

الممكنات المتقابلات
أي الجائزات
أي المتناظرات منها

Copyright © King Saud University